Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما القرآن الكريم، وهو من كلام الله تعالى

فإن المعتزلة يقولون: هو مخلوق ومحدث وذلك لأنه نزل بعد التوراة وبعد الإنجيل. والمنزل مخلوق ومحدث ففي صدر سورة آل عمران: **آلم * الله لا إله إلاّ هو الحي القيوم * نزّل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل * من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان**﴾[1] والأشاعرة يقولون: هو قديم قدم الله. والاوامر والنواهي التي هي فيه قديمة، وأبو لهب المذكور فيه، كان في علم الله أنه لا يؤمن، فكتب الله عنه في القرآن ما كتب من قبل أن يخلقه.

ففي «مذكرات التوحيد» للصف الأول الإعدادي بالمعاهد الأزهرية. يقول المرحوم حسين عبد الرحيم مكي: «فصفة الكلام تدل على الأمر بالطاعات وعلى النهي عن المحرمات، وعلى الوعد بالثواب للمطيع، وعلى الوعيد بالعقاب للعاصي، وعلى الإخبار بجميع ما كان وما يكون، وعلى أن الله هو الإله الواحد القادر العالم، المتصف بكل كمال، والمنزه عن كل نقص، والمختار في جميع شئونه، وأنه الخالق لجميع الكائنات، وأن الله رسلا وأنبياء وملائكة وكتبا، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن هناك بعثا وحشرا وحسابا وجنة ونارا وثوابا وعقابا. حتى لو أزيل عنا الحجاب، وأطلعنا الله على صفة الكلام، لفهمنا منها هذه الأشياء»[2]! ا. هـ.

وكان المعتزلة يقررون مسائل علم التوحيد على محكم القرآن ومتشابهه، ولا يستدلون بأحاديث الآحاد في أصول الدين.

* * *

(١) سورة آل عمران، الآيات ١ ــ ٤.

(٢) ص ١٤ مذكرات التوحيد ــ السنة الأولى الإعدادية بالأزهر سنة ١٩٨٩ م.